ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى هأنتم هؤلاء تدعون
لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله
الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
والاحاديث في ذلك كثيرة منها الحديث الصحيح ما ذئبان جائعان ارسلا
في غنم باكثر فسادا لها من حب المال والشرف في دين الرجل المسلم
وصح هلك المكثرون وهم الاخسرون فقال ابو ذر من هم يا رسول الله
قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا اي الا من انفقها
في وجوه الخيرات وصح يقول ابن ادم مالي ومالي ومالك من مالك
الا ما تصدقت فامضيت او اكلت فافنيت او لبست فابليت وجاء
بسند جيد خلا ابن ادم ثلاثة واحد يتبعه الى قبض روحه ماله والثاني
الى قبره والثالث الى محشره فالذي يتبعه الى قبض روحه ماله والذي
يتبعه الى قبره اهله والذي يتبعه الى محشره عمله وصح عن ابي واقد
الليثي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي
اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه فجئته ذات يوم فقال ان الله يقول
انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا
من ذهب لاحب ان يكون له الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون له
اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من
تاب وصح قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وصح ليس الغنى
عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وصح الا ايها الناس اجملوا في الطلب
فانه ليس لعبد الا ما كتب له ولن يذهب عبد من الدنيا حتى ياتيه ما
كتب له في الدنيا وهي راغمة فائدة حكى ابن السبكي رحمه في طبقاته عن
بعض الائمة انه طاف بالبيت العتيق فخطر له طلب الدنيا ثم نام فسمع قائلا يقول

اقسمت بالبيت العتيق وركنه ... والطائفين ومنزل الفرقان
ما العيش في المال الكثير وجمعه ... بل في الكفاف وصحة الابدان

اه ما نقلته من اسنى المطالب في صلة الاقارب لابن حجر الهيتمي قوله
والا اي يقدر على تعشيتهم فعلى نحو شربة اي فيطعمهم على نحو
شربة وسن له ح ان لا يعتذر اليهم بتحقير ما يقدمه اليهم لما

بينته

بينته في حاشيه مقدم الزبد عن ابن العماد فراجعه ان شئت
فقد احتوى على جل اداب الضيف والمضيف والله الاكرم اللطيف
وفي قوله والا فعلى نحو شربة اشارة الى طلب الايثار فهو من المضيف
بضم الميم وطاعة المضيف متم يظن انه صاحبه يتكلف له ما لا قدرة
عليه وفي الحديث الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
نحو المستو الحش موضع قضاء الحاجة نحو كل موضع مستقذر
تعظيما للقران واعتمد كثيرون حرمة حمل المصحف في الحش فضلا عن
قراءة القران ولا باس ان نذكر بعض فضل القران لم يرغب في تلاوته
ذو البصيرة قال في الاتقان في احكام علوم القران اخرج الترمذي
والدارمي وغيرهما من طريق الحارث الاعور عن علي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله وهو الذكر الحكيم وهو
الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به
الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي
عجائبه ومن قال به صدق ومن عمل اوجر ومن حكم به عدل ومن
دعي اليه هدي الى صراط مستقيم واخرج الدارمي من حديث عبد الله
بن عمرو مرفوعا القران احب الى الله تعالى من السموات والارض ومن
فيهن واخرج الامام احمد والترمذي من حديث شداد بن اوس
ما من مسلم ياخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به
ملكا فلا يقربه شيء حتى يهب متى هب واخرج الحاكم وغيره من حديث
عبد الله بن عمرو من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير
انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من جد ولا يجهل
مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج البزار من حديث انس ان البيت
الذي يقرأ فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القران
يقل خيره واخرج الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنه ثلاثة لا يهولهم

Copyright King Saud University